

## أضواء البيان

@ 3 \$ 1 ( سورة طه ) 1 \$ .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { طه } . أظهر الأقوال فيه عندي أنه من الحروف المقطّعة في أوائل السُّور ، ويدل لذلك أن الطاء والهاء المذكورتين في فاتحة هذه السورة ، جاءتا في مواضع آخر لا نزاع فيها في أنهما من الحروف المقطّعة ، أما الطاء ففي فاتحة ( الشعراء ) { طسم } وفاتحة ( النمل ) { طس } . وفاتحة ( القصص ) وأَمَّـا الهاء ففي فاتحة ( مريم ) في قوله تعالى { كهيعص } وقد قدمنا الكلام مُستوفي على الحروف المقطّعة في أول سورة ( هود ) وخير ما يفسّر به القرآن القرآن .

وقال بعض أهل العلم : قوله طه : معناه يا رجل . قالوا : وهي لغة بني عك بن عدنان ، وبني عكل ، قالوا : لو قُلْتَ لرجل من بني عك : يا رجل ، لم يفهم أنك تناديه حتى تقول طه ، ومنه قول متمم بن نويرة التميمي : وقال بعض أهل العلم : قوله طه : معناه يا رجل . قالوا : وهي لغة بني عك بن عدنان ، وبني عكل ، قالوا : لو قُلْتَ لرجل من بني عك : يا رجل ، لم يفهم أنك تناديه حتى تقول طه ، ومنه قول متمم بن نويرة التميمي : % ( دَعَوْتُ بَطه في القتال فلم يجب % فخفت عليه أن يكون موائلا ) % .

ويروى مزايلاً ، وقال عبد الله بن عمرو : معنى ( طه ) بلغة عك يا حبيبي ، ذكره الغزنوي . وقال قطرب : هو بلغة طيء ، وأنشد ليزيد بن المهلهل . ويروى مزايلاً ، وقال عبد الله بن عمرو : معنى ( طه ) بلغة عك يا حبيبي ، ذكره الغزنوي . وقال قطرب : هو بلغة طيء ، وأنشد ليزيد بن المهلهل . % ( إن للسفاهة طه في شمائلكم % لا بارك الله في القوم الملاعين ) % .

ويروى : ويروى : % ( إن السفاهة طه من خلائقكم % لا قدّس الله أرواح الملاعين ) % . وممن روي عنه أن معنى ( طه ) : يا رجل ، ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء ومحمد بن كعب وأبو مالك وعطية العوفي والحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن أبي عمير وغيرهم ، كما نقله عنهم ابن كثير وغيره . وذكر القاضي عياض في الشفاء عن الربيع بن أنس قال : كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى رِجْلِ وَرَفَعَ الْأُخْرَى ، فَأَنْزَلَ ( طه ) يعني طأ الأرض بقدميك يا محمد . وعلى هذا القول فالهاء مبدلة من الهمزة ، والهمزة حفت بإبدالها أن ألفاً كقول في الفرزدق : إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى رِجْلِ وَرَفَعَ الْأُخْرَى ، فَأَنْزَلَ ( طه ) يعني طأ الأرض بقدميك يا محمد . وعلى هذا القول فالهاء مبدلة من الهمزة ، والهمزة حفت بإبدالها أن ألفاً كقول في الفرزدق :

